

www.ketab.ir

الحكم الإسلامي
بين
النظرية والتطبيق

المؤلف	: الحكيم، السيد محمد باقر، ١٩٣٩ - ٢٠٠٣ م
	Hakim, Mohammad Bagir
العنوان والمؤلف	: الحكم الاسلامي بين النظرية و التطبيق / محمد باقر الحكيم.
الناشر	: قم، باقيات، ١٤٣٥ ق = ٢٠١٤ م
الايداع الدولي	: ١٥٠٠٠ ريال
الموضوع	: الاسلام والحكومة
الموضوع	: ولاية الفقيه - الاسلام
التسلسل الرقمي	: ١٣٩٣ ح ٨ / ٢٣١ BP
التسلسل الديويي	: ٢٩٧ / ٤٨٣٢
رقم المكتبة الوطنية	: ٣٤٥٨٧٩٢
ISBN	978 - 600 - 213 - 139 - 3



الحكم الاسلامي بين النظرية و التطبيق

شهيد المحراب آية الله السيد محمد باقر الحكيم

□ الناشر: باقيات

□ المطبعة: وفا

□ الطبعة: الاولى - ١٤٣٥ هـ. ق

□ العدد: ٣٠٠٠ نسخة

□ السعر: ١٥٠٠٠ تومان

□ رقم الايداع الدولي: 3 - 139 - 213 - 600 - 978 ISBN

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة و النشر)، ايران، قم، شارع معلم، زقاق ١٥، هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) - جوال: ٠٩١٢٢٥٢٥٦٢٥

Email: Vafaprint110@gmail.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين. وبعد، فإن الأوراق التالية هي مجموعة من المقالات التي كتبها في أوقات متباعدة امتدت إلى أكثر من ستة سنوات، وفي ظروف مختلفة، ولكنها بالرغم من ذلك وجدت أنها جاءت متناسقة تستحق أن تجمع في كتاب واحد، حيث راجعتها وألفت بينها.

ويأتي اعتزازي واسمائي بهذه الأوراق انطلاقاً من عدة أمور:

الأول: أنها جاءت بحسيلة شعور وتفاعل ميداني وحقيقي مع الأحداث التي شهدتها ساحة العالم الإسلامي؛ بسبب النهوض الإسلامي والتحدي الكبير الذي واجهته في قضية (الحكم الإسلامي) في النظرية والتطبيق.

الثاني: إن الأفكار فيها - بالرغم من الفاصل الزمني بينها، وكونها أفكاراً تفسّر قضية خارجية وعملية - جاءت متطابقة مع المراحل والتحليل لأسبابها ونتائجها، الأمر الذي يمثل جانباً من المصادقية والواقعية فيها، حيث كانت كتابة الفصل الأول في أوائل انتصار الثورة الإسلامية^(١)، وقبل بدأ الحرب الظالمية ضد الجمهورية الإسلامية^(٢)، ونشر في بداية هذه الحرب. وكانت كتابة الفصول الأخرى في الأربع سنوات الأولى للحرب وبفواصل زمنية، ثم انتهت الحرب، وتوفي الإمام الخميني (رضوان الله

(١) أُعلن انتصار الثورة الإسلامية في إيران يوم ١١/٢/١٩٧٩م - ١٣/٣/١٣٩٩هـ.

(٢) بدأت الحرب التي شنها نظام صدام حسين على إيران في يوم ٨/٨/١٩٨٠م - ٢٦/٩/١٤٠٠هـ.

عليه^(١)، وبقي النموذج التطبيقي صادقاً أمام الأحداث والتشكيلات.

الثالث: الشعور بالحاجة الملحة إلى الكتابة والتعرف على مبادئ الحكم الإسلامي وأصوله ومنطقاته مع قطع النظر عن الصيغ المختلفة له؛ وذلك بسبب النهضة الإسلامية العامة، والتي تكاد أن تشمل جميع أنحاء العالم الإسلامي. وهذه الأوراق تمثل مساهمة في هذا المجال.

الرابع: أنها حصيلة جهد استثنائي، تمكنت من خلاله أن أقتطع من وقتي الذي وظفته بكامله للنشاط والعمل الجهادي والسياسي المتشابك، حيث يشعر الإنسان بلذة خاصة في مثل هذه الحالة عندما يرجع إلى ممارسة العمل الفكري والثقافي.

ولذلك أجد نفسي هنا مضطراً للاعتذار من القراء الأعزاء إذا كان في الكتاب شيء من النقص والحلل سواء في الأفكار أم في العرض والأداء. ثم إن هذه الأوراق تشتمل على ثلاثة أبواب وخاتمة.

تناول الباب الأول: موضوع الثورة الإسلامية في إيران؛ باعتباره الحدث التغييري المهم الذي قام على أساس النموذج المعاصر بالحكم الإسلامي، ويشتمل - الباب - على فصلين: أحدهما: في أسلوب الثورة ونتائجها، والآخر: في التحديات المعاصرة التي تواجهها كحدث تغييري مهم.

ويتناول الباب الثاني: نظرية الحكم الإسلامي التي يدور النقاش بها حول الولاية والشورى، وعلاقة كل منها بالآخر، حيث اشتمل الفصل الأول منه: على استعراض للنظريات الأساسية في هذا الشأن، ومناقشتها، والموقف منها.

(١) وذلك في يوم ٢٨/١٠/١٤٠٩ هـ - ٣/٦/١٩٨٩ م.

واشتمل الفصل الثاني: على بيان العلاقة بين الشورى والولاية في مرحلة التنفيذ.

وأما الباب الثالث: فقد تناول التطبيق والنموذج المعاصر المتمثل بالجمهورية الإسلامية في إيران، في مقدمة، وثلاثة فصول، تتناول التصور العام عن دور الحكم، وخصائص الحكم الإسلامي، مع مقارنة بينها وبين خصائص الجمهورية الإسلامية، والضمانات الدستورية في نظام الجمهورية الإسلامية لتحقيق هذه الخصائص، وكذلك التجربة الواقعية في تطبيق هذه الخصائص.

وقد احتاج الكتاب، إلى شيء من التفصيل في البحث العلمي أو الاستطراء في بعض الموضوعات الضرورية؛ ولذا وجدنا أن نخصص لها ملاحق تناولناها في الخاتمة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالعدر للإخوة القراء الأعزاء من القصور أو التقصير في العرض أو البحث.

أسأل الله سبحانه أن يكون هذا الجهد في موضع الرضا والقبول، وأن يكون ذخيرة لي في يوم المعاد، ونافعاً للإسلام والمسلمين... والحمد لله رب العالمين.

١٨ ذي القعدة ١٤١٢ هـ

محمد باقر الحكيم

المحتويات

الإهداء	٧
المقدمة	٩

الباب الأول

الثورة الإسلامية بين النتائج والتحديات

الفصل الأول

الثورة الإسلامية... الأسلوب والنتائج

تمهيد	١٧
أسلوب الثورة	١٨
الإطار الديني للأطروحة والقيادة	١٩
الإطار الديني	٢٠
القيادة الدينية الشعبية	٢٢
مميزات القيادة الدينية وخصائصها	٢٢
الخاصية الأولى: جماهيرية القيادة	٢٢
الخاصية الثانية: تاريخية القيادة الدينية	٢٤
الخاصية الثالثة: القيادة الدينية الفكرية	٢٨
الخاصية الرابعة: ذاتية القيادة الدينية	٢٩

- ٣٠ الانسجام بين الأطروحة والقيادة.
- ٣١ النتائج والآثار.
- ٣١ أولاً: النتائج الإيجابية.
- ٣١ النقطة الأولى: قدرة التحرير الذاتية.
- ٣٣ النقطة الثانية: قدرة الثورة على الصمود.
- ٣٦ النقطة الثالثة: الحرية الحقيقية لإرادة الجماهير.
- ٣٨ ثانياً: النتائج السلبية.
- ٣٨ النقطة الأولى: التناقضات بين الخطوط الثورية.
- ٤٠ النقطة الثانية: الالتماس في الهدم والبناء.
- ٤١ النقطة الثالثة: ازدياد حجم الجسائر والتضحيات.

الفصل الثاني

الثورة الإسلامية والتحديات المعاصرة

- ٤٥ التحديات المعاصرة.
- ٤٦ المستوى الأول: تحدي القيم والمثل.
- ٥٨ المستوى الثاني: تحدي النظرية وتفصيل الشريعة.
- ٦٢ المستوى الثالث: تحدي التطبيق.
- ٦٢ التجربة الإسلامية خلال السنوات الست الماضية.

الباب الثاني

الولاية والشورى

٦٧	منهج البحث في الحكم الإسلامي
٦٨	تمهيد
٦٨	مبدأ الشورى
٦٩	الشورى في الصدر الأول الإسلامي
٦٩	الأول: أنباء النص
٧٣	الثاني: اتجاه الشورى
٧٣	الغموض في اتجاه الشورى
٧٦	تشخيص أحد الاتجاهين

الفصل الأول

العلاقة بين الشورى والولاية

٨١	النظرية الأولى: تعيين الولاية بأكثرية الآراء
٨٢	مناقشة الاستدلال بآية الشورى
٨٤	موقف الرسول من الشورى
٨٥	تفسير الظاهرة
٩٠	النظرية الثانية: الولاية للشورى تحت إشراف الفقيه
٩٥	الفقيه يشرف على ولاية الأمة

- ٩٦ تساؤلات حول النظرية
- ٩٧ الولاء في القرآن الكريم
- ١٠٢ النظرية الثالثة: الولاية للفقهاء والشورى تشخص الفقيه
- ١٠٣ الطريق الأول: دليل طبيعة الأشياء
- ١٠٥ نقد دليل طبيعة الأشياء
- ١٠٦ الطريق الثاني: دليل النصوص الإسلامية
- ١١٤ النظرية من خلال الاستدلال بالنصوص
- ١١٥ تقييم الأساليب
- ١١٧ نهاية المطاف للفصل الأول

الفصل الثاني

أصالة نظام الشورى

- ١٢١ النقطة الأولى: العلاقة بين الشورى وتنفيذ الولاية
- ١٢١ أولاً: العلاقة من خلال الآيات القرآنية
- ١٢٥ ثانياً: العلاقة من خلال الأحاديث
- ١٢٩ ثالثاً: العلاقة من خلال الواقع التاريخي
- ١٣١ الشورى على مستوى جهاز المرجعية
- ١٣٣ النقطة الثانية: المحتوى السياسي لنظام الشورى تنفيذياً
- ١٣٤ البعد الأول: القوة والإسناد

البُعد الثاني: التصميم والحزم	١٣٥
البُعد الثالث: الشورى أفضل الطرق لمعرفة الواقع	١٣٥
البُعد الرابع: توطيد العلاقة بين القيادة والأمة	١٣٧
النقطة الثالثة: مواصفات المستشارين	١٣٨
خاتمة المطاف	١٤٢

الباب الثالث

الجمهورية الإسلامية وخصائص الحكم الإسلامي

تمهيد: دور الحكم في التغيير الاجتماعي	١٤٧
الإنسان محور عملية التغيير	١٤٧
الابتداء بالتغيير	١٥٠
دور الحكم: الفصل لا الانفصال	١٥٢
الدولة مسؤولة عن التكامل الإنساني	١٥٧
الدولة ظاهرة نبوية	١٥٨
التجربة ودور الحكم في التغيير	١٦٠
خلفية إعطاء الحكم هذا الدور	١٦١
منهج البحث في الباب	١٦٤

الفصل الأول

خصائص الحكم الإسلامي

- الخاصية الأولى: المثل والقيم ١٦٩
- الخاصية الثانية: القوانين والأحكام الشرعية ١٧٣
- الخاصية الثالثة: الحاكم الإسلامي ١٧٥
- الخاصية الرابعة: دور الأمة في الحكم الإسلامي ١٨١

الفصل الثاني

الضمانات الدستورية للحفاظ على خصائص الحكم الإسلامي

- الركن الأول: المثل والقيم ١٨٧
- الركن الثاني: القوانين والأحكام الشرعية ١٩٢
- الركن الثالث: الحاكم الشرعي ١٩٥
- الركن الرابع: دور الأمة في الدستور ١٩٨
- القضية المذهبية والأقليات الدينية والقومية ٢٠١
- ولاية الفقيه والتعددية المذهبية ٢٠٧

الفصل الثالث

خصائص الحكم الإسلامي على مستوى الممارسة الخارجية

- الخاصية الأولى: المثل والقيم ٢١١
- الخاصية الثانية: القوانين والأحكام الشرعية ٢١٩

- الخاصية الثالثة: الحاكم الشرعي ٢٢٢
- الخاصية الرابعة: الدور الواقعي للأمة ٢٢٧

الملاحق

- ملحق رقم (١) ٢٣٥
- ملحق رقم (٢) ٢٣٩
- ملحق رقم (٣) ٢٤٦
- المصادر والمراجع ٢٤٩
- المحتويات ٢٥٩
- إصدارات المؤسسة ٢٦٧

- ١٩- الإمام الحكيم عليه السلام
- ٢٠- الإمام الشهيد الصدر عليه السلام، دراسة لجوانب من الفكر والشخصية والمنهج
- ٢١- الإمام الخميني عليه السلام
- ٢٢- التقية من منظور الشيخ المفيد عليه السلام
- ٢٣- المنهاج الثقافي السياسي
- ٢٤- الأصالة والمعاصرة
- ٢٥- دور الفرد في الاقتصاد الإسلامي
- ٢٦- وبشر الصابرين
- ٢٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٢٨- شيعة العراق، تاريخ ومواقف
- ٢٩- الشعائر الحسينية
- ٣٠- ضوء على القتل
- ٣١- التوبة
- ٣٢- الخطاب الإعلامي وسر النجاح
- ٣٣- انتفاضة صفر وشهيد المحراب عليه السلام
- ٣٤- رفض الطغیان
- ٣٥- الحب في الله
- ٣٦- نافذة على الانفاق
- ٣٧- إطلالة على السيرة الذاتية
- ٣٨- الأخوة الإيمانية من منظور الثقلين
- ٣٩- الحكم الإسلامي بين النظرية والتطبيق (وهو الكتاب الذي بين يديك)

البحوث والدراسات

- ١- أبحاث المؤتمر الأول (النجف الأشرف)
- ٢- أبحاث المؤتمر الثاني (الكوت)
- ٣- أبحاث المؤتمر الثالث (النجف الأشرف)
- ٤- البحث الدلالي عند السيد محمد باقر الحكيم قدس سره
- ٥- الفكر السياسي للشهيد السيد محمد باقر الحكيم قدس سره
- ٦- البحث القرآني عند السيد الشهيد محمد باقر الحكيم قدس سره
- ٧- من النجف إلى النجف
- ٨- دموع القلم
- ٩- في رحاب المنتديات